

خطاب سمو ولي العهد الامير مولاي الحسن في حفل انتهاء السنة الدراسية بالمدرسة المولوية

سيدي الأبر الاكرم

أيها السادة الحاضرون

لما فتحتم منذ أشهر قلائل هذا المعهد السلطاني كنت وعدتكم باسمي وباسم زملائي الانجاب ان نواصل الجهود في التحصيل حتى نستحق كل رعايتكم. على اننا لم نتصور اذ ذاك كل الصعوبات التي وجدناها بعد في السير الى ادراك ذلك المقصد الاسمى.

كان الواجب أن نتعلم باتقان لسانين ونحقق التحصيل في كل الفنون التي يشتمل عليها كل واحد منهما : اولا اللسان العربي بما فيه من تعلم الصرف والنحو واللغة والادب والتاريخ وما يشمله القسم الديني من حفظ القرآن وتعلم التوحيد والفقه ومباديء الاثر — ثانيا اللسان الفرنسوي بقسميه الادبي والعلمي مع الرياضيات الصائرة الآن من الضروريات في تربية الأحداث.

صدمنا في أول وهلة بصعوبات تنجيز هذا البرنامج الذي كان يظهر لنا من قبيل المحال الا ان عناية كل اساتذتنا من مديرنا المحبوب الى معيدي الدروس في ساحة المطالعة كانت أقوى معين وأكبر مشجع لنا في مصابرة تلك الصعوبات ومتابعة الجهود في تنجيز ذلك الوعد السالف المشار اليه قبل. فما علموا — جزاهم الله خيرا — وسيلة من وسائل التسهيل ولا سبيل من سبل التقريب الا سلكوها ملاطفين لنا وآخذين بأيدينا في المسير حتى سلكنا الطريق بغير ازعاج منهم ولا ملل منا فاذا حصلنا على بعض النتائج فليس الفضل في ذلك الا لهم.

وهل أنجزنا ما كنا وعدناكم به ياترى ؟ ذلك ما سيجيبكم عليه أساتذتنا الكرام فغاية ما يمكننا أن نصرح به هو أننا بذلنا لادراك تلك الغاية كل ما كان في وسعنا من الجهود.



وان ما سنجدده من الاجتهاد المتواصل المحفوف بتلك الرعاية الابوية التي لا نزال نجدها من جلالة سيدنا المؤيد وذلك الاخلاص المتفاني الصادر من أساتذتنا المشكورين سيقضيان بحول الله على كل العراقيل حتى نسهل كل صعب يمكننا بعده ان ندرك تلك النتيجة التي لا نزال نسعى اليها وهي ان تحمدوا بسبب نجاحنا حسن عنايتكم بتربيتنا وجميل رعايتكم بكل ما يهم ثقافتنا فاذا حصلنا على ذلك الأمل المنشود امكننا ان نجازي هذه الحفلة بمثلها وان ندخل عليكم مثل هذا السرور الذي أفعمتم به أفئدتنا باذلين ما نستطيع من الجهود لنعينكم على ادراك محمود امالكم وتتويج مخلد اعمالكم وليس ذلك على الله بعزيز فانه القوي المعين.

ألقي بتاريخ 5 يوليوز 1942